فالق الحب والنوى

1- قدرة الله فى خلق حبة القمح:

إنك لتنظر إلى حبةِ القمح، أو نواة التَّمر؛ فتحسب أنك إنما تنظر إلى قطعتين من الجمادِ الأصمِّ الأخرسِ،كأنهما حَصاتان ألقت بهما الأحداثُ، ثم أهملتْهما على أرضٍ يباب .وقلما يطوفُ بذهنك أن ما أمامك خزانتان اختزنتا طاقةً حيويةً جبارة القوى، تنتظران الظروفَ المواتية، ومعها مشيئةُ الخالق، جلّت قدرتُه وتدبيره وحكمته، إذا بحبةِ القمح تتفتَّح عن عود حيٍّ، يتغذّى من الأرض طعاماً، ويرتوي من ماء المطرِ شراباً، ويستمدُّ من الهواءِ ومن الضياءِ فاعليةً ونماءً؛ حتى ينتهى إلى حملٍ من سنابلَ، تحمل كلُّ سنبلة منهاحباتٍ من القمح تعدّ بالعشرات،

2- قدرة الله فى إنبات النخل من نواة التمر :

وكذلك تتفجَّرُ نواةُ التمر عن عملاقةٍ من النخل، ترفعُ رأسها لتبلغَ ما بلغتْه الأبراجُ العاليةُ، لولا أن هذه الأبراج البشرية مصمتةُ الصخرِ لا فعل لها ولا تفاعلَ،وأما النخلة السامقةُ فمن عناصرِ الأرضِ طعامُها، ومن غيثِ السماءِ سُقْياها، تحملُ فى جوفها سرَّ الحياة؛ لتطرحَه كلَّ عامٍ عراجينَ مثقلةً بثمارِها حمراءَ أو صفراءَ، كأنها عناقيدُ الياقوتِ والذهبِ ساطعةً فى ضوءِ الشمس .اللهمَّ سبحانَك أمن التراب ألوانٌ بهية وطعوم فيها حلاوة؟!

3- العين ترى وتتأمل قدرة الله :

فانظر يا أخى إلى الفارقِ البعيد، بين ما رأْته العينُ حبَّةً ونواة، كانتا فى رؤية العين، كأنهما جماد لا يُحِسُّ ولا يعي، فإذا هما - وقد شاء لهما خالقُ الكون أن تواتيهما عواملُ الغذاءِ والماءِ والهواء والضياءِ - تُبْدِيَانِ العَجبَ، وتُخْرِجَان العُجابَ.

معانى المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
نواة	بذرة والجمع نويات – نوى	سقياها	ارتواؤها
الأصم	الصلب والجمع صم	جوفها	باطنها والجمع أجواف
حصاتان	مفردهما : حصاة وهى صغار الحجارة	تطرحه	تخرجه وتظهره
الأحداث	تتابع الليل والنهار	عراجين	ما يحمل التمر(السباطة
يباب	خراب	مثقلة	محملة
يطوف	يدور	عناقيد	ما تعقد وتراكم فى أصل واحد (م) عنقود
خزنتان	حجرتان وكل مكان يخزن فيه	الياقوت	حجر من الأحجار الكريمة والجمع اليواقيت
المواتية	المهيأة	ساطعة	لامعة
جلت	عظمت	سبحانك	: تنزيها وتقديسا لك
يرتوى	يشرب	بهية	حسنة وجميلة والمضاد قبيحة
سنابل	حبات القمح المتراصة داخل غلاف	يعى	يدرك ويفهم .
عملاقة	ضخمة	تواتيهما	تتهيأ لهما
لتبلغ	لتصل إلى	تبديان	تظهران والمضاد تخفيان
مصمتة	صلبة جامدة المضاد	العجب	روعة شديدة .
السامقة	جوفاء أو مجوفة	العجاب	المراد الأمر الجديد المدهش

المناقشة

س1:كيف ينظر الإنسان لحبة القمح ونواة التمر؟

ينظر الإنسان إلى حبة القمح ونواة التمر على أنهما قطعتين من الجماد الأصم الأخرس كأنهما حصاتان ألقيت بهما الأحداث ثم أهملتهما على أرض خراب.

س2: بم شبه الكاتب حبة القمح ونواة التمر؟ وعلام يدل ذلك؟

شبه الكاتب نواة التمر وحبة القمح في عين الإنسان العادي بحصاتين ألقيت بهما الأحداث ثم أهملتهما على أرض خراب ، ويدل هذا التشبيه على أن الكثير من الناس لا يتأملون في الأشياء الموجودة في الكون.

س3: ما الذي لا يتخيله من ينظر لحبة القمح ونواة التمر؟

أن أمامه خزانتان اختزنتا طاقة حيوية جبارة القوى, تنتظر قدرة الله تعالى في الظروف المناسبة لتتحرر.

س4: ما الذي تنتظره حبة القمح ونواة التمر؟

تنتظر نواة التمر وحبة القمح قدرة الله تعالى جلت قدرته وتدبيره وحكمته في الظروف المناسبة لتتحرر.

س5: كيف تعود الحية لحبة القمح ونواة التمر؟

إذا شاء الله لحبة القمح ونواة التمر بالظروف المناسبة للحياة فتتفتح حبة القمح وتصبح عودا يتغذى من التربة ويشرب من ماء المطر شرابا وتستمد من الهواء ومن الضياء فاعلية ونماء حتى تصبح في النهاية حمل من السنابل, تحمل ل سنبله منها عشرات الحبات من القمح.

س6: كيف تعود الحية لنواة التمر؟ وما الفرق بينها وبين الأبراج البشرية؟

وكذلك تتفجر نواة التمر عن عملاقة من النخل وترفع رأسها لتبلغ ما بلغته الأبراج العالية. ولكن الأبراج البشرية مصمتة جامدة لا حياة فيها, عكس تلك النخلة العالية التي تحتوي على أسرار الحياة.

س7: على أي شيء تتغذى النخلة؟

تتغذى النخلة السامقة العالية على ما في الأرض من طعام, وتشرب ماء المطر وتحمل في جوفها أسرار الحياة.

س8: ما الذي تحمله النخلة في جوفها؟ وماذا تفعل به؟

تحمل النخلة في جوفها أسرار الحياة وتقدمه كل عام عراجين مثقلة بثمار حمراء وصفراء وكأنها عناقيد من الياقوت والذهب اللامع.

س9: بم شبه الكاتب عراجين التمر؟

صور الكاتب عراجين التمر في النخلة بعناقيد الياقوت والذهب الساطع.

س10: مم تعجب الكاتب؟ وعلام يدل ذلك؟

تعجب الكاتب من خروج ألوان الطعام المختلفة من التراب, ويدل ذلك

س11: ما الفارق الذي دعا الكاتب للتأمل فيه؟

ودعا الإنسان لكي التأمل في الفرق بين ما تراه العين من حبة القمح ونواة التمر وهما جامدتان , وبين ما أصبحتا عليه بقدرة الله الذي وفر لهما الطعام والماء والظروف المناسبة فيخرج منهما العجائب والغرائب.

س12: ما نتيجة هذا التأمل؟

نتيجة هذا التأمل هي الإيمان بالله تعالى والثقة فيه وفي قدرته فهو الذي يخرج الميت من الحي ويخرج الحي من الميت وهو على كل شيء قدير.

الحمامة المُطوّقَة

1- الصياد يقبل نحو عش الغراب :

زعموا أنه كان بإحدى مدن فارس مكان كثير الصيد يتردد عليه الصيادون ، وفى ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان فيها عش غراب ، فبينما كان الغراب غى عشه إذ بصر بصياد قبيح المنظر ، على كتفه شبكة وفى يده عصا مقبلاً نحو الشجرة فخاف الغراب وقال لقد جاء هذا الرجل إلى هذا المكان إما لقتلى وإما قتل غيرى فعلىّ أن أراقبه حتى أنظر ماذا يصنع .

2- وقوع المطوقة وصاحباتها فى الشبكة :

نصب الصياد شبكته ونثر عليها الحب وكمن قريبًا منها ، فلم يلبث إلا قليلاًحتى مرت به حمامة يقال لها المطوقة ، وكانت سيدة الحمام ومعها حمام كثير ، فعميت هى وصاحباتها عن الشبكة فوقعن على الحب يلتقطنه فأمسكت بهن الشبكة ، وأقبل الصياد فرحًا مسرورًا .

3- التعاون سبب النجاة :

فجعلت كل حمامة تتلجلج فى حبائلها وتلتمس الخلاص لنفسها ، وقالت المطوقة : لا تخاذلن فى المحاولة ولا تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحباتها ، ولكن نتعاون جميعًا ، ونطير كطائر واحد فينجو بعضنا ببعض ، فجمعن أنفسهن ووثبن وثبة واحدة فقلعن الشبكة وعلون بها فى الجو .

4- لجوء المطوقة إلى الفأر :

فقال الغراب : لأتبعهن وأنظر ما يكون منهن . قالت الحمامة المطوقة : فى المدينة فأر صديق لى ،فلو ذهبنا إليه قطع عنا هذه الشبكة . فذهبت الحمائم إليه وكان مختبئًا ، فنادته الحمامة المطوقة باسمه ، فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا خليلتك المطوقة . فأقبل إليها الفأر يسعى فقال : ما أوقعكن فى هذه الورطة ؟ فقالت : أسرعنا إلى الحب ولم نر الشبكة ، وهذا الذى أوقعنا فى هذه الورطة ، وهذا قدرنا .

5- وصية المطوقة للفأر :

فأخذ الفأر يقرض العقد التى فيها الحمامة المطوقة ، فقالت له : ابدأ بقطع عقد سائر الحمام وبعد ذلك أقبل إلى عقدى . وأعادت عليه ذلك مرارًا ، وهو لا يلتفت إليها ، فلما أكثرت عليه القول قال لها : لقد كررت القول على كأنك ليس لك فى نفسك حاجة ولا لك عليها شفقة ولا ترعين لها حقًا . قالت :إنى أخاف إن أنت بدأت بحل عقدى أن تمل وتكسل عن قطع ما بقى ،وعرفت أنك إن بدأت بهن قبلى وكنت أنا الأخيرة لم ترض وإن أدركك الفتور ، أن أبقى حبيسة فى الشبكة . قال الفأر هذا مما يزيد الرغبة فيك والمودة لك . ثم أخذ الفأر فى قرض الشبكة حتى فرغ منها ، فانطلقت المطوقة ، وحمامها معها

معانى المفردات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
زعموا	قالوا ظنًا	عُش	بيت الطائر ج أعشاش
مقبلاً	قادمًا	أراقبه	ألاحظه
نصب الشبكة	أقامها	نثر الحب	رمى به متفرقًا
كمن	اختفى × ظهر	لم يلبث	لم يتأخر
المطوقة	التى يحيط بعنقها طوق	يلتقطنه	يأخذنه من هنا وهناك
تتلجج	ترتبك فى الشبك × تتزن	حبائلها	المصيدة م حبالة
تلتمس	تطلب مرة بعد مرة	وثبن	قفزن
خليلتك	صاحبتك ج خلائل	يقرض	يقطع
العقد	ما يمسك الشىء ج عقد	سائر	باقى
شفقة	رحمة وحنان × قسوة	تمل	تسأم وتفتر
أدرك	لحق بك	الفتور	التقصير فى العمل

المناقشة

س1 : أين وقعت أحداث القصة ؟

فى إحدى مدن فارس .. فى مكا ن كثير الصيد .

س2 : ماذا رأى الغراب ؟

صيادًا قبيحًا على كتفه شبكة وفى يده عصًا مقبلاً نحو الشجرة .

س3 : ماذا فعل الصياد ؟

نصب شبكته ونثر عليها الحب وكمن قريبًا منها .

س4 : ماذا حدث للحمامة المطوقة وصاحباتها حين مرت بالشبكة ؟

حين مرت الحمامة المطوقة وصاحباتها بالشبكة وقعن على الحب يلتقطنه فأمسكت بهن الشبكة .

س5 : ماذا قالت المطوقة لصاحباتها عندما وقعن فى شباك الصياد ؟

لا تخاذلن فى المحاولة ، ولا تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحباتها ولكن نتعاون ونطير كطائر واحد .

س6 : لماذا نجت الحمامة المطوقة وصاحباتها ؟

لأنهن تعاون جميعًا وأحسن التصرف حين طرن بالشبكة إلى فأر قرضها فتحررن .

س7 : ماذا طلبت المطوقة من صديقها الفأر ؟ ولماذا ؟

طلبت منه أن يبدأ بقطع عقد سائر الحمام وبعد ذلك على عقدها حتى لا يمل أو كسل .

س8 : من أشخاص هذه القصة ؟ وما سر الإعجاب بالمطوقة ؟

(الغراب – الصياد – الحمامة المطوقة وصاحباتها – الفأر) ، وسر الإعجاب بالمطوقة هو : حكمتها وحسن تخطيطها وثباتها وإيثارها .

س9 : ما سر الإعجاب بالفأر ؟

سر الإعجاب بالفار أنه صديق وفى مخلص وقف بجانب صديقته فى وقت الشدة ولم يعاتبها أو يلمها على المشكلة التى وقعت فيها .

س10 : ماذا عن موقف الغراب ؟

الغراب كان سلبيًا فالتفرج على كرب الآخرين متعته ، ولذا فهو طائر يرمز إلى التشاؤم .

س11 : كيف نتعلم الفداء والتضحية من موقف الحمامة ؟

القيادة تضحية وفداء .يتضح ذلك فى موقف الحمامة المطوقة حينما طلبت من الفأر أن يبدأ بعقد صاحباتها أولاً ثم ينتهى إليها حتى لا يتكاسل أو يتراخى فى العمل وهى بذلك على استعداد تام للتضحية بنفسها من أجل صاحباتها